

08- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على خير النبيين - [00:00:03](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان من اعظم اسباب وقوع الشرك في الدعاء ما اوحاه عدو الله وعدو عباده المؤمنين ابليس الى حزيه - [00:00:49](#)

واوليائه الى حزيه واوليائه من الفتنة بقبور الانبياء والاولياء والصالحين. حتى ال الامر فيها الى ان عبد من دون الله وعبدت قبورهم واتخذت اوثانا وبنيت عليها الهياكل وصورت اربابها ثم جعلت تلك الصور - [00:01:10](#)

اجسادا لها ظل ثم جعلت اصناما وعبدت مع الله تعالى وكان اول وقوع هذا الداء العظيم في قوم نوح كما اخبر الله سبحانه وعنهم في كتابه حيث يقول قال نوح الرب انهم عصوني واتبعوا من لم يزيده ما له وولده الا خسارا - [00:01:31](#)

ومكروا مكرا كبيرا وقالوا لا تذرنا الهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرى وقد اضلوا كثيرا. روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه اسماء رجال - [00:01:55](#)

صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون عليها فيها انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد. حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبدت - [00:02:15](#)

قال ابن جرير في تفسيره وكان من خبر هؤلاء فيما بلغنا ما حدثنا به ابن حميد قال حدثنا مهران عن سفيان عن موسى عن محمد ابن قيس ان يغوث ونسرى كانوا قوما صالحين من بني ادم. وكان لهم اتباع يقتدون بهم. فلما مات - [00:02:36](#)

قال اصحابهم الذين كانوا يقتدون بهم لو صورناهم كان اشوق لنا الى العبادة اذا ذكرناهم وروهم فلما ماتوا وجاء اخرون دب اليهم ابليس فقال انما كانوا يعبدونهم وبهم يسقون المطر - [00:03:00](#)

ونقل هذا المعنى عن عدد من السلف رحمهم الله. قال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامر فعبدهم. ولهذا ايها الاخوة تظافرت - [00:03:22](#)

الادلة وتواترت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في المنع من ذلك. والتحذير منه والتغليظ فيه فاعله ووصف من فعله بانه من شرار الخلق. وان ذلك ليس من سنن المسلمين. وانما هو من سنن اليهود - [00:03:42](#)

اليهود والنصارى والنصوص عنه صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى كثيرة. روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة - [00:04:02](#)

وما فيها من الصور فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله روى مسلم في صحيحه عن جندب ابن عبد الله البزلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت - [00:04:22](#)

خمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من

امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم - [00:04:49](#)

كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور - [00:05:09](#)

انبيائهم مساجد. وفي رواية لمسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وروى البخاري ومسلم عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

يطرح خميصة له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا. وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى - [00:05:49](#)

الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا. رواه البخاري ومسلم - [00:06:09](#)

فقد نهى صلوات الله وسلامه عليه. عن اتخاذ القبور مساجد في اخر حياته. ثم انه لعن وهو في السياق من فعل ذلك من اهل الكتاب ليحذر امته ان يفعلوا ذلك. والاحاديث والاثار المروية في هذا الباب كثيرا - [00:06:28](#)

جدا ويطول ذكرها. ايها الاخوة المستمعون والنبى صلى الله عليه وسلم انما نهى امته عن اتخاذ القبور في مساجد بتحري الدعاء او العبادة عندها سدا لذريعة الشرك. ولانه مظنة اتخاذها اوثانا. قال - [00:06:48](#)

امام الشافعي رحمه الله واكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا. مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس. وقد ذكر هذا المعنى غير واحد من اهل العلم. واما من علل ذلك بان - [00:07:08](#)

انها مظنة النجاسة لما يختلط بالتراب من صديد الموتى فقد ابعد غاية البعد. لان نجاسة الارض مانع من الصلاة عليها سواء كانت مقبرة او لم تكن. ولان النبي صلى الله عليه وسلم قد نبه على - [00:07:28](#)

التي بقوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. وبقوله ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. قال الامام ابن القيم رحمه الله وبالجملة - [00:07:48](#)

له معرفة بالشرك واسبابه ودرائعه وفهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم مقاصده جزم جزما لا يحتمل النقيض ان هذه المبالغة واللعن والنهي بصيغة لا تفعل وصيغة اني انهاكم ولاجل النجاسة بل هو لاجل نجاسة الشرك اللاحقة بمن عصاه. وارتكب ما عنه نهاه.

واتبع هواه - [00:08:08](#)

ولم يخش ربه ومولاه. وقل نصيبه او عدم من تحقيق لا اله الا الله فان هذا وامثاله فان هذا وامثاله من النبي صلى الله عليه وسلم صيانة لحمى التوحيد ان يلحقه الشرك ويغشاه وتجريد له. وغضب لربه ان يعدل به سواه. فابى المشركون الا معصية - [00:08:38](#)

لامره وارتكابا لنهيه. وغرهم الشيطان بانهم وغرهم الشيطان بان هذا التعظيم قبور المشائخ والصالحين. وكلما كان وكلما كنتم اشد لها تعظيما واشد فيها غلوا كنتم بقربهم اسعد ومن اعدائهم ابعد. ولعمر الله من هذا الباب بعينه دخل على عباد يغوثا ويعوق ونسرا -

[00:09:07](#)

ودخل على عباد الاصنام منذ كانوا الى يوم القيامة. فجمع المشركون بين الغلو فيهم والطعن في طريقتهم وهدى الله اهل التوحيد لسلك طريقهم وانزالهم منازلهم التي انزلهم الله اياها من العبودية - [00:09:37](#)

بخصائص الالهية انتهى كلام ابن القيم رحمه الله ايها الاخوة المستمعون وبما تقدم يتبين ان اصل الشرك في الاولين والآخرين الى يوم القيامة الغلو في الصالحين. والله عز وجل انما - [00:09:57](#)

ما امرنا بمحبتهم وانزالهم منازلهم من العبودية وسلب خصائص الالهية عنهم. وهذا غاية التعظيم لهم وطاعتهم كذلك واتباع سبيلهم ونهانا عن الغلو فيهم فلا نرفعهم فوق منازلهم ولا منها لما يعلمه الله تعالى في ذلك من الفساد العظيم - [00:10:14](#)

كما وقع الشرك الا بسبب الغلو فيهم. فتجد الغالين فيهم عاكفين على قبورهم. يدعونهم ويسألون وينذرون لهم وفي الوقت نفسه هم معرضون عن طريقة من فيها وهديه وسنته. بل عابئين لها ومشتغلين بقبورهم عما امروا به ودعوا اليه - [00:10:40](#)

وتعظيم الانبياء والصالحين انما يكون باتباع ما دعوا اليه. من العلم النافع والعمل الصالح واقتفاء اثارهم وسلوكهم بطريقتهم دون عبادتهم وعبادة قبورهم. وبهذا تنتهي هذه الحلقة والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله - [00:11:07](#)

وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:11:27](#)